وقيل يقل اللفظ لها عرفا س ما حكاه عن الشافعي بقله الصيرفي
وغيره ثم قيل ان مراده انه قياس حقيقه ولهذا ينظر فيه
الى المناسبه وسماه القياس الجلي ونقله الرافعي في الاقضيه
عن الاكثرين وقيل بل اراد انه يشبهه لان الضرب لما
لم يذكر في قوله ولا تقل لهما اف وانما استفيد علمه من
ناحيه المذكور اشبه علمه بالفرع من ناحيه اصله واليه مال
ابن السمعاني والقول بان دلالته لفظيه قال الشيخ ابو
حامد الاسفرايني في كتابه في الاصول انه الصحيح من المذهب
ولهذا قال به منكروا القياس ولانه لو كان قياسا لكنا
لا نفهمه قبل ورود الشرع بالقياس واهل اللغه يفهمونه من
السياق ذلك والمراد بكونه لفظيا ان فهمه مستندا الى
اللفظ لا ان اللفظ تناوله ثم القايلون بذلك اختلفوا فقال
المحققون منهم كالغزالي والامدي فهم من السياق والقراين
ودلاله اللفظ عليه مجاز من باب اطلاق الاخص على الاعم
وهولا يقولون ان صيغ التنبيه بالادنى على الاعلى موضوعه
في الاصل للمجموع المركب من الامرين وهو ثبوت الحكم
في ذلك الادنى الذي هو مذكور وتاكيد في ثبوته في
الاعلى المسكوت عنه وقال اخرون انها وان كانت في الاصل
موضوعه لثبوت الحكم في المذكور لا غير لكن العرف الطاري

نقلها

نقلها عنها الى ثبوت الحكم في المذكور والمسكوت معا وعلى هذا
والذي قبله فلا يكون من المفهوم بل منطوقا به وهذا الذي اخره
المصنف وضعفه هو الذي ذكره في باب العموم حيث قال وقد
تعمم اللفظ عرفا كالفحوي قلت هل من ثبات من سويه بالمفهوم
وسويه بالقياس ولم لا يكون الحاق الضرب بالتافيف بانتفايهما جميعا
قلت زعم الصفي الهندي ان الحق عدم تنافيهما لكون المفهوم
مسكوتا عنه والقياس الحاق مسكوت عنه بمنطوق قال
والدلاله اللفظيه ان لم يرد بها المطابقه ولا التضمن لا تنافي
القياس وقد يقال بها امتنا فيان لان المفهوم ما دل عليه اللفظ
لا في محل النطق والمقيس ما لا يدل عليه اللفظ البته واعلم
ان امام الحرمين في باب القياس من البرهان قد اشار الى ان
الخلاف لفظي والظاهر انه معنوي ومن فوايده جواز النسخ
به وسياتي فيه خلاف في النسخ ان شا الله تعالى بسه ما حكاه
المصنف عن الغزالي صرح به عند الكلام في المطلق والمقيد
لكنه ذكر في القطب الثالث في كيفيه الاستدلال عند
مباني الكلام المفيد بان دلالته بالنص فانه قال النص ما استقل
بالافاده من كل وجه من غير قرينه وذلك ضربان ضرب
هو نص بفحواه المفهوم كقوله تعالى ولا تقل لهما اف الى اخره ص
وان خالف فمخالفه وشرطه ان لا يكون المسكوت ترك لخوف